[137] حتى سألوا عليا تارة، وقثما اخرى، فأجابهم بما سمعت مما تصل إليه مدارك أولئك السائلين، والا فالجواب الحقيقي: ان ا عزوجل اطلع إلى اهل الارض فاختار منهم محمدا فجعله نبيا، ثم اطلع ثانية فاختار عليا فأوحى إلى نبيه ان يتخذه وارثا ووصيا، كما دلت عليه السنن الصحيحة (1) قال الحاكم (2) بعد ان اخرج عن قثم ما سمعت: حدثني قاضي القضاة ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي، قال: سمعت ابا عمر القاضي يقول: سمعت اسماعيل بن اسحاق القاضي، وقد ذكر له قول قثم هذا فقال: انما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء، ولا خلاف بين اهل العلماء في ان ابن العم لا يرث مع العم، فقد ظهر بهذا الاجماع ان عليا ورث العلم من النبي دونهم. هذا كلامه بعين لفظه، فليراجعه موسى جار ا ليعرف خطأه إذ قال: لم أره في كتب الاحاديث غير كتب الشيعة، وحسبه حديث الدار يوم الانذار (2)

_____ (1) والتفصيل في المراجعة 68 من مراجعاتنا وما علقناه عليها. (2) في ص 125 من الجزء 3 من المستدرك. (3) وقد اوردناه في المراجعة 20 من مراجعاتنا فليقف عليه وعلى ما علقناه ثمة كل بحاثة مدقق.

_____